




بيان بخصوص استشهاد القائد البطل بدر منصور رحمه الله

للأستاذ أحمد فاروق حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الرحمة ونبي الملحمة محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه ألف تحية وتسليم، أما بعد:

أيها الاخوة الباكستانيون الأحبة !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل بضعة أيام، رحل أحد مسافر الهجرة والجهاد إلى ربه. بعد ان اغتربت كل جزء من أعضاء جسمه في السير على طريق المبارك للجهاد في سبيل الله ، وبعد أن كان شوكة في عنق أعداء الاسلام لأكثر من خمس عشر سنة على الساحات الجهادية كشمير وأفغانستان وباكستان، وفاز أحد أبناء الأمة ، والقائد العسكري الفذ ، وقرة أعين المهاجرين وأنصار خراسان، وكان محبوبا لدي ولدى جميع الزملاء والأقرباء والأحبة ، وهو القائد بدر رحمه الله بالشهادة وهذا ما نحسبه والله حسيبه.

وهذا البطل الذي كان ينتمي إلى تراب الغيرة لإقليم سرحد، تم استشهاده عبر قصف بيته الواقع في شمال وزيرستان من قبل الطائرات الأمريكية بدون طيار بناءا على المعلومات الاستخبارات الباكستانية.

اللهم تقبل شهادته، وارفع درجاته ، وألحقه بالأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وأن لا يحرمنا من رفاقه في الجنة ، اللهم اخلف للأمة الاسلامية الباكستانية بديلا صالحا لهذا القائد العسكري الفذ. آمين.

فهذه الهجمة الشنيعة تفضح أكاذيب الرئيس الأمريكي بأن أمريكا تتخذ إجراءات عند المهاجمة بالمروحيات بدون طيار لئلا يستهدف أحد غير المجاهدين، ولا يتضرر النساء والأطفال والأبرياء من تلك الهجمات.

ولكن هذه المرة قامت المروحيات بدون طيار استهداف أحد البيوت في وسط منطقة شعبية، مما أسفر عن جرح زوجة الأخ بدر منصور رحمه الله. وكان بإمكان العدو أن ينتظر بعد تحديد الهدف حتى يخرج الأخ من بيته ثم

استهدافه ، لكن الفكوك التي تعودت على لعق دماء المسلمين كيف يمكن لها الوقوف من شرب الدماء بغير الحق.

وهذه الهجمة وغيرها من الهجمات بدون طيار تفضح حقيقة مسرحية التوتر العلني بين العلاقات الباكستانية والأمريكية. وظن كثير من الناس بعد الهجوم الامريكي على نقطة تفتيش"سلاله" (للجيش الباكستاني) وتفاءلوا بأن الجيش الباكستاني والحكومة ستخلع في الواقع أغلال العبودية الأمريكية من عنقها وبدأت التفكر عن إيقاف سفك دماء شعبه. ولكن المجاهدون يعرفون هذه الحقيقة من تلك الوقت، وكذلك اليوم يعرفون جيدا أن قيادة الجيش واللوبي العسكري الباكستاني جالسة في أحضان أمريكا منذ الخمسينات، وأمريكا هي التي تقوم بترتيب وتنسيق وحدات الجيش الباكستاني، ويتم إعداد نظام تربية الجيش تحت إشراف وتوجيهات أمريكا منذ ذهاب بريطانيا من هنا. وكل الأسلحة والطائرات الموجودة لدى الجيش الباكستاني هي تم إعطاؤه من قبل أمريكا.
فالجيش الذي يلجأ للحصول على كل جزء من المعدات إلى أمريكا، والجيش الذي يؤمن أن الرازق هو أمريكا وليس الله ؛ كيف يمكن له أن يتجرأ على إراءة العيون في الواقع لأمريكا؟ والحقيقة أن الفيل تظهر أسنانا وتأكل من الاسنان الآخر ، وهكذا يتم من جهة تدشين مسرحية الحرب الباردة بين العلاقات الباكستانية والأمريكية لتصحيح سمعة الجيش الذي تم تشويها بسبب مشاركته في إراقة دماء ملايين المسلمين الجيران ، وارتكاب المجازر بحق شعبه في المناطق القبلية وسوات وبلوشستان، ولكن من جهة أخرى تثبت الحقائق والوقائع من أرض الواقع أنهم يمكرون ويبنون الشبكات والمصائد لقتل شعبه، وتقديم جثث الشهداء على هيئة الهدايا لأمريكا حتى ترضى عنهم، ويزداد التعاون فيما بينهم يوما بعد يوم لمحاولات الإبادة و إزالة عبادة الجهاد بشكل نهائي ؛
وأوضح دليل على هذا التعاون المشترك فيما بينهما أنه عندما بدء الهجمات الطيارات بدون طيار مرة ثانية بعد التوقف لمدة قليلة، بدء التركيز بشكل خاص على استهداف المجاهدين الباكستانيين وقتلهم. وقامت أمريكا بزيادة نشاطها لاستهداف تلك الأهداف المرغوبة والمحبة لدى الجيش الباكستاني .

فإلى متى تقوم هذه الحكومة والجيش بذر الرماد في عيون الشعب؟ ثم تصرح بكل وقاحة هذا الكذب أننا لا نسمح ولم نعطي رخصة للهجمات بالطائرات بدون طيار، ونحن نندد تلك الهجمات بدون طيار ، ونحن ضد هذه الهجمات.

فإن كنتم ضد هذه الهجمات فلماذا يعترف كل الجاسوس الذي يقبض عليه بهذا الاعتراف أن الذين كلفهم لهذا العمل القبيح هم الروّاد والعقداء الكولونيلات الجالسين في المراكز العسكرية الباكستانية الموجودة في ميران شاه ووانا.

ولماذا تقصف الطائرات النفاثة للقوات الجوية الباكستانية قصفا متواصلا منذ ست شهور بدون أي توقف على الأماكن العامة والمساجد والأسواق لمنطقة محسود ، لكنها لم تتحرك لإسقاط تلك الطيارات بدون طيار التي تتجول ببطء على أجواء باكستان، رغم أن هذه الطيارات بدون طيار لا تقوم المهاجمة فجأة بل تتجول في

الأجواء بدون توقف أحيانا لمدة شهرا كاملا. وهل الرادارات الجيش الباكستاني تتعطل كل مرة؟

والحقيقة أن نظام الطيارات بدون طيار تشتغل كليا برضا من باكستان، وبتصريحه وتعاونه، وأن الجيش الباكستاني مسؤولة بنفس قدر وحجم مسؤولية الجيش الامريكي في إراقة الدماء بغير الحق عبر الطائرات بدون طيار في المناطق القبلية .

يا شعبي الباكستاني الحبيب !

اليوم قام أحد أبنائك بتقديم تضحية نفسه في سبيل الحراسة لحدودك الايمانية لردع العدوان المشترك الذي شنه أمريكا وعملاؤه، وقام بسقاية الغرس المبارك من دمه الحار لشجرة المبارك لنظام المصطفى صلى الله عليه وسلم في باكستان، وتقدم متمنيا إلى ربه أن هذه الغرس سيكون غدا الشجرة المتينة التي تقوم بإراحة المسلمين المظلومين لهذه المنطقة من ظلها البارد، وتُنسي ثمرات العذبة لهذا الشجر لهم مصاعب الحياة الذليلة التي تم قضاؤه تحت النظام الافرنجي.

ياأمتي الحبيبة !

إن لم تعرفي اليوم قدر أبنائك الذين يقدمون تضحية نفوسهم وأموالهم وأهلهم جميعا لأجل مستقبلك الغد الدنيوية والآخرة، والذين أخرجوهم همك من بيوتهم إلى الميادين، والذين ثابتون في الميادين لأجل أفراحك ، والذين لا يريدون شيئا لأنفسهم ، والذين يتمنون فقط راحتك، والذين يريدون تحريرك من كل العبودية غير عبودية الله تعالى، والذين يريدون إقلاع النظام الفرنجي الكريهة وعرض ربيع شريعة محمد العربي صلى الله عليه وسلم.

فإن قمت بقدر أبنائك اليوم والوقوف على ظهورهم فإن الله سيرضي عنك، ولن يبقى صعبا بتوفيق من الله هزيمة الأعداء المسلطين على رقابتك.

قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد:7–8)

وندعو الله تعالى أن يتقبل شهادة أخونا الحبيب بدر منصور ، وأن يوفق لأهله وجميع الأحبة الصبر الجميل والأجر العظيم، وأن يجعل هذا الدماء الطاهر سببا في مزيد من الثبات للمجاهدين على هذا الدرب، وأن يحرر الله تعالي جميع أهل باكستان والأمة الإسلامية من قبضة الكفار وعملاؤهم تحريرا كاملا وأن يرزقهم النظام المبارك للخلافة على منهاج النبوة. آمين !

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

ربيع الأول 1433هـ

المصدر: مركز الفجر للإعلام

الترجمة من قبل:



الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

رصد لأخبار المجاهدين و تحريض للمؤمنين